

البرهان في علوم القرآن

وقوله وأنه هو أضحك وأبكى وأنه هو أمات وأحى 1 .

وإنما ذكر المفعول في قوله وأنه خلق الزوجين 2 لأن المراد جنس الزوجين فكأنه قال يخلق كل ذكر وكل أنثى وكان ذكره هنا أبلغ ليدل على عموم ثبوت الخلق له بالتصريح .
وليس منه قوله تعالى وأصلح لي في ذريتي 3 لوجود العوض من المفعول به لفظا أو هو المفعول به وهو قوله في ذريتي ومعنى الدعاء به قصر الإصلاح له على الذرية إشعارا بعنايته بهم .

وقوله كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون 4 أي عاقبة أمركم لأن سياق القول في التهديد والوعيد .

واعلم أن الغرض حينئذ بالحذف في هذا الضرب أشياء .

منها البيان بعد الإبهام كما في فعل المشيئة على ما سبق نحو أمرته فقام أي بالقيام وعليه قوله تعالى أمرنا مترفيها ففسقوا فيها 5 أي أمرناهم بالفسق وهو مجاز عن تمكينهم وإقذارهم .

ومنها المبالغة بترك التقييد نحو هو يحيى ويميت 6 وقوله فهم لا يبصرون 7 ونفى الفعل غير متعلق بأبلغ من نفيه متعلقا به لأن المنفي في الأول نفس الفعل وفي الثاني متعلقة